من منشورات مكتب الأمير

٣

لقاء خاص



الشيخ علي بابير

أمير الجماعة الإسلامية الكوردستانية / العراق

في لقاء مع فضائية العالم

لقاء خاص مع الشـيخ علي بابير

فضـائية العالم

اسم البرنـامج: لقـــاء خاص

مقدم الحلقــة:

ضيف الحـلقــة : علـي بابيـــر (أمـير الجماعـة الإسـلامية الكوردستانية / العراق)

ameer.maktab@yahoo.com







www.alibapir.net

ameer.maktab@yahoo.com







www.alibapir.net



ameer.maktab@yahoo.com







www.alibapir.net

العالم : مشاهدين الأكارم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهلاً بكم الـى حلقة جديدة من برنامج (لقاء خاص)، نبحث فى هذه الحلقة كيف هي حال الحركـات والجماعـــات الإســــــلامية في ظل العولمة والعلمانية التي يُروِّج لهما الغرب في البلاد الإسلامية ؟ وكيف هي أوضاع التيارات والجماعات الإسلامية في ضل تواجد القوات الأجنبية والقوات الأمريكية علي الأرض العراقية ؟ ماهى التغيرات التى طرأت على فكر وتوجه (الجماعة الإسلامية الكوردستانية)؟ وأيضاً التواجد داخل الحلف الكوردستاني كيف انعكس على شعبية (الجماعة ألا سلامية الكوردستانية)....؟ وكيف تعايش اُمير (الجماعة الإسلامية الكوردستانية) مع ظروف الاعتقال التي دامت لمدة اثنين وعشرين (22) شهراً ؟

هذه الموضوعات وغيرها نبحثها مع فضيلة (الشـيخ علـي بابيـــر/ أمـير الجماعـة الإسـلامية الكوردسـتانية) في العراق أهلاً بكم فضيلة الشيخ .

الشيخ علي بابيـر : أهلا وسهلاً ومرحباً بكم .

العالم : فضيلة الشـيخ إلى أيـن تتجـه أوضـاع الحركـات والجماعــات الإسـلامية في ظــل العولمـة والعلمانيــة الموجودة على البلاد الإسلامية اللتين تروج لهما الغرب في البلاد الإسلامية ؟

الشيخ على بابير : الحمد لله رب العالمين وصـلى الله تعـالى وسلم وبارك علي حبيبنا وشفيعنا محمد وآله أجمعين من الصحب والأزواج والقرابة والتابعين لهـم بإحسـان الى يوم الدين، الجماعـات الإسـلامية أو التيـار الإسـلامي عموماً في نمو لا يَخْفى على أحدٍ، سـواء في العـراق أو في جميـع الأقطـار الإسـلامية ! وذلـك يعـود الى أنّ

الجماعات الإسلامية والتيار الإسلامي بالإضافة الي الرصيد الفطري يتمتع بخلفية تأريخية، فالأُمة الإسلامية بمختلف شعوبها وأقوامها مازالت متمسكة بعقيدتها ودينها بالرغم من محاولات كثيرة وأيادٍ خبيثة داخلية وخارجية، ولكن مازالت مستمسكة بأيمانها وعقيدتها وإسلامها، فالجماعات الإسلامية تستند الى تلك الخلفية التأريخية .

هذا من جانب ومن جانب أخر فالعولمة والعلمانية واللتان هما من نتاج حضارة غريبة عن قيم وإيمان وعقيدة وتراث المجتمعات الإسلامية لم تستطيعا أن تحقِّقا أيّ إنجاز مفيد وبالنسبة للعولمة:

العولمة في حقيقتها هي (الأمركة)! وهي امتداد للاستعمار القديم، والعلمانية هي تعبير عن فراغ إيدولوجي وسياسي و إداري حدث في الغرب من

جرّاء صراع المجتمعات الغربية مع الكنيسة ورجالها بعد أن حَرّفَت طبقة الأكليروس (رجال الدين المسيحين) .

بعد أن حرفّوا تعاليم المسيح (عليه الصلاة السلام) حدث صراع مرير ثم شقاق بين الدين الـدين المحـرَّف والحياة التي تريـد أن تنمـو وتزدهـر، فالعلمانيـة نتـاج مجتمع يختلف عن مجتمعنا لذا فالعـالم الإسـلامي والأمـة الإسلامية بكل مجتمعاتها وشعوبها بغنيً عن العلْمانيـة و العَلمانية التي يُقصَدُ بِها فَصْلُ الدين عن الحياة . وليس عن السياسة والحكم والدولة كمـا يـروّج لهـا، لأنّ في الغرب فصل الدين عن الحيـاة بكافـة جوانبهـا، فمثـل هذه العلمانية لا تستطيع أن تنمو في المجتمع الإسلامي، المجتمعات الإسلامية التي كما قلت إنما تـرى وجودهـا في إيمانها وإسلامها ودينها، ثم الإسلام بديل لهـا لتلـك المجتمعات عن كل الأفكـار والأيـدولويجيات الأخـرى، ثـم الإسـلام لا يمنـع المسـلمين مـن أن يسـتفيدوا مـن

غيرهــم كمــا يقــول الرســول ﷺ ((الحكمــة ضــالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها)) (رواه الترمذي و ابن ماجة) ولأن بعــض النــاس إنمــا يروّجــون للعولمــة والعلمانيــة بذريعــة أنّ المســلمين يجــب يســتفيدوا مــن تكنولوجيا الغرب وصناعات الغــرب وفنــون الغــرب، فنقول إنّ الإسلام لا يمنع المســلمين أن يســتفيدوا مــن غيرهم من تلــك الجوانــب الحضــارية الــتي لا تصــطدم بعقيدتهم ودينهم، بــل الســلمون مطــالبون ومــأمورون بأن يستفيدوا من غيرهم كما يقول جلَّ شأنه ﴿الَّـذِينَ يَسْـتَمِعُونَ الْقَـوْلَ فَيَتَّبِعُـونَ أَحْسَـنَهُ ﴾ (الزمــر-18) و الرسول الكريم ﴿عليه الصلاة والسلام﴾ ثــم خلفــاءه الراشدون عندما أداروا الدولة الإسلامية استفادوا مــن كــل تجــارب الأخــرين ســواء مــن الناحيــة السياســية أوالإدارية والفنية والحضارية، فعلى سبيل المثال بالنسبة للحرب استفاد الرسول أكرم ﷺ من المنجنيق ومن

الدبابة، وعمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾ إستفاد من الدولة الرومانية والدولة الفارسية من ناحية تدوين الدواوين وكثير من الأمور الإدارية الأخرى .

إذاً : فالمسلمون ليسوا بحاجة بأن يتخلوّا عن دينهم إذا ما أرادوا أن يستفيدوا من غيرهم من كافة النواحي الحضارية .

العالم : وخصوصاً في ظل وجود دين سمح يشرِّع لكل سلوكيات وتصرفات الإنسان في هذا العالم، فضيلة الشيخ حسب ما تراه أنت اليوم عندما تخرج الى الشارع أو تسمع أو ترى على شاشة من شاشات التلفزيون ما مدى اختراق العولمة والعلمانية في أخلاقيات وسلوكيات الشعوب المسلمة ؟

الشيخ علي بابير: من الأمور الواضحة التي لا تَخفي علي أحد انّ الحضارة الغربية بقيمها المادية وبقيمها الحيوانية هي وريثة للحضارة الرومانية القديمة والحضارية

الإغريقية الأقدم، وتلك الحضارات إنما أسست على تصور الحياة بأنها هي المادة وتصور الإنسان بأنه حيوان!!

فالحضارة المادية أثّرت تأثيراً سلبيّاً كبيراً في المجتمعات الإسلامية من الناحية السلوكية والأخلاقية، وهذا طبعاً سببه أنّ المسلمين ضعف تمسكهم عموماً – أتحدث عموماً وليس من التيار الإسلامي الذي يريد أن يعيد المسلمين إلي دينهم إلي أن يتمسكوا بعقيدتهم في كافة نواحي الحياة لكن المسلمين عموماً ضعُفَ تمسكهم، ولهذا سهل اختراقهم من قبل الغرب وثقافات الغرب وعادات الغرب !

والغريب في الأمر أن هناك من يدّعون الوطنية والقومية والإخلاص لقومهم ولكن يروّجون لثقافة الغرب وعادات الغرب مع أنّ الأساس في الوطنية والقومية – يعني بغضّ النظر عن الإنتماء للإسلام– هو

الأصالة يجب أن يكون الإنسان أصيلاً أن يفتخر بماضيه، وأن يحس ويشعر بأنه يجد أيضاً ما يملكه آخرون لا أن يضرب بعرض الحائط كل ماضيه لأن من لم يكن له ماضٍ لا يكون له حاضر ولا يكون له مستقبل !

فلايخفى على أحد بأن المجتمعات الإسلامية – وهذا يختلف من مجتمع الي مجتمع – ولكن المسلمين قليلاً أو كثيراً أصابهم اختراق من قبل ثقافة الغرب وعادات المجتمعات الغربية، ولكن والحمد لله التيار الإسلامي بكافة أطيافه وتنظيماته وجماعاته يريد أن يعيد المسلمين إلي أصالتهم الدينية الوطنية ويفتخر بماضيه كما قلت، وأن يَرْنَوا بأبصارهم إلي الأمام ويستفيدوا من الآخرين مالا ليجدونه عندهم بالنِّسبة لقضايا التكنولوجيا والفن والثقافة ممّا لا يصطدم بعقيدتهم، ولكن ألاّ يتخلوا أيضاً عن دينهم ! بعض

المجتمعات الشرقية مثل الصين واليابان لم يتخلـوا حتـى عن وثنيـتهم ولكـن لم يمـنعهم هـذا أن يتقـدموا ماديـاً وحضـارياً اسـتفادوا مـن حضـارة الغـرب مـن ناحيـة التكنولوجيا ولكن ظلوا مستمسكين بعقائدهم الوثنيـة، فلماذا نحن نتخلى عن عقيدتنا الإسلامية المنسجمة مـع العقل والفطرة والعلـم، طبعـاً مـا يـرُوّجُ لـه مـن قِبَـلِ العلمانية من أنه إذا أردنا أن نتقـدم ونتطـور، وتزدهـر حياتنا يجب أن نتخلى عن ديننا هذا منطـق محجـوج لا يستندُ الـى أساس .

العـالم : نعم، فضيلة الشيخ وكأن مشروع العلمانيـة ألان مشـروع موجّـه علـى وجـه الخصـوص للمجتمعـات الإسلامية باعتبار أنها مجتمعـات دينيـة ولكـن بالمقابـل نرى مجتمعات دينية وأيضـاً دول ذات أبعـاد دينيـة في الغرب لا يتم تقـديم هـذا المشـروع أو توجيهـه بهـذا

القــدر إليهــا، إذاً هــل هنــاك غايــة مــا لإدخــال هــذا المشروع إلي العالم الإسلامي ؟

الشيخ علـي بابيــر : هــذا ممــا لاشــك فيــه، طبعــاً الاتجــاه العلماني في العالم الإسلامي ينظر إلى ماضيه، إلى ماضي الشعوب الإسلامية سواء كورداً أو عرباً أو تركماناً أو فارساً أو أفغاناً، ينظر إلى ماضــي المجتمعــات الإســلامية نظرة ازدراء، و هذا نابع مــن الانهــزام النفســي كمــا يقول العلامة إبن خلدون في مقدمة المشهورة (المغلــوب مولع بتقليد الغالــب) فهــم يشــعرون بــأنهم مغلوبــون ومنهزمــون ، طبعــاً نحــن كــذلك نقــر بأننــا مغلوبــون عسكرياً، ولكن لماذا يجب أن نعتقد أيضاً بأننا مغلوبون أيديولوجياً و عقيــدياً؟! الفــرق بــين الاتجــاه الإســلامي والعلماني هو أن التيار الإســلامي لا يحــس ولا يشــعر بأنّه مهزوم أمام الغرب ثقافياً وأيدلوجيا وعقيــدياً، بــل نحن نحس بأننا منتصرون ! نحن نملــك العقيــدة الصــافية

المستندة إلى وحي الله تعالى المعصوم الذي لم يُغَيّر ولم يُحّرفْ، والمستندة إلى العلم، والمستندة إلى الفطرة السليمة، لكن الغرب لا يملك مثل هذه العقيدة، والعقيدة أساس الحياة .

فنحن يجب أن نقر بأننا مغلوبون عسكرياً وماديّاً، ولكن لماذا يجب أن نقتنع بأننا مغلوبون فكرياً وثقافياً وعقيدياً أيضاً ؟ والإتجاه العلماني يُسلِّطُ الضوء على أنه إذا ما استمسكنا بالإسلام نتخلف ! مع أن الواقع يخبرنا بعكس ذلك، فالمجتمعات الغربية عندما كانت متمسكة بدينها المحرّف والنصرانية التي حرفت علي يد طبقة الأكليروس (رجال الدين) – طبعاً مصطلح (رجال الدين) مخصوص بالنصرانية لأنَّ في الإسلام كل المسلمين وكل رجال الإسلام هم رجال دين، لكن هناك جعل الدين مخصوصاً بطبقة معينة ومقصوراً على طبقة معينة وهي: (طبقة الأكليروس)– فبعد أن حُرّفت المسيحية أصبح الغرب

متخلفاً عندما كـان متمسـكاً بـذلك الـدين المحـرّف، لكـن المسلمين بعكس ذلك كانوا متقدمين عندما كانوا متمسكين بدينهم، وإنما تخلف المسلمون عندما تخلوا عن دينهم بعكس الغرب، الغرب عندما تخلوا عن دينهم المحـرّف تقـدّموا مـن الناحية المادية لكن المسلمين تخلّفوا في كل نواحي الحياة بعد ابتعادهم عن دينهم .

فهذا الترويج العلماني بأن الإسلام حجر عثرة أمام التقدم والازدهار والتطور يكذبه الواقع التاريخي ! ثـم هـذا قياس مع الفـارق، قيـاس الإسـلام علـى النصـرانية وقيـاس المجتمعات الإسلامية على المجتمعات الغربية قياس مع الفارق وقياس مغلوط .

العالم : نعم فضيلة الشيخ أيضاً في المقابل نجـد في الجانـب الإسـلامي بـرزت تيـارات متشـددة ... دعـت هـذه التيارات إلى التخلي عن الوسائل العصرية للحياة مثـل :

التلفزيون والتلفون، يعني أشياء بسيطة تساعد الإنسان في حياته العصرية، ماذا تقول بهذا الصدد ؟

الشيخ علي بابير : ربّما توجد هذه الحالة في قلة لا يحسب لها حساب بالنسبة لكل التيار الإسلامي عموماً، وجدت هذه الحالة في (طالبان) كنموذج، وربّما توجد في فئات قليلة و مجموعات أفراد متناثرة هنا وهناك، لكن التيار الإسلامي الغالب كما قلت سابقاً وفي ضوء آيات كتاب الله الحكيم وسنة رسوله الكريم (عليه وعلي آله الصلاة والسلام) قلت التيار الإسلامي يقول بأنه يجب علي الإنسان وليس يجوز بل يجب عليه أن يحُوز على كل الوسائل التي تسهل له حياته، والآن أعتقد بأن التيار الإسلامي هو المستفيد الأكبر من كثير من نتاج التكنولوجيا خصوصاً الأجهزة المعلوماتية مثل الأُنترنيت والكومبيوترات و وسائل الاتصال، فكما قلت هذا الفكر هو فكر متخلف ولكن محصور في فئة

قليلة جداً لا يحسب لها أيّ حساب بالنسبة لعامة التيار الإسلامي .

العالم : فضيلة الشيخ ! تحدثت عن صراع موجود، صراع يثيره الغرب ضدّ العالم الإسلامي برّمته وخصوصاً التيار الإسلامي الذي يدعو الى التمسك بالإسلام فهل هنالك منفذ للخروج من هذا الصراع منتصراً في ظل عدم تكافؤ القوي، فماذا عند المسلمين لكي يواجهوا الآلة الغربية العسكرية التي تحصد كل شيء ؟!

الشيخ علي بابير : المخرج في التمسك بدين الله سبحانه وتعالى يقول جل شأنه ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ (آل عمران200) يأمرنا – جل شأنه – في هذه الآية الكريمة التي هي الآية الأخيرة من سورة (آل عمران) التي تتحدث عن الصراع بين الإسلام والشرك والكفر، حيث يأمرنا الله تعالي في هذه الآية بأربعة أشياء :

يقول سبحانه وتعالي : ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا** ﴾ فالصبر كما يقول (عبدالقادر الكيلاني) رحمة الله عليه : (الصبر علي ثلاثة أقسام : صبرً على الطاعة, وصبرٌ عن المعصية, وصبرٌ على المصيبة), فيجب على المسلين أن يصبروا في تمسكهم بدينهم لا يتخلوا عن شيء من الإسلام، ثم أن يصبروا عن الانحراف فلا ينحرفوا عن جادة الشريعة يميناً أو يساراً، ثم أن يصبروا على المصائب عندما تحاربهم أمريكا والقوى الغربية التي تريد الهيمنة عليهم وتريد أن تستولي على ثرواتهم فلا يستسلموا لها ويصبروا، ثم يقول (وصابروا) الصبر شيء ذاتي و المصابرة على (باب المفاعلة) للمشاركة أي ليكن صبركم أكثر من صبر عدوهم المقابل، وبعد ذلك يقول ﴿ **ورابطوا** ﴾ والمرابطة أن يرتبط بعضنا ببعض وأن نُمتَّن علاقاتنا الأخوية، ثم يقول تعالي ﴿ **واتقوا الله** ﴾ يعني متِّنوا علاقتكم مع الله سبحانه وتعالى ولْتَكُن

علاقتكم بالله سبحانه وتعالي بالعبودية قوية ﴿**لعلكم تفلحون**﴾ فهذا هو طريق الفلاح والنجاح .

واختصاراً للقول أقول :المخرج المسلمين بتيار اتهم الإسلامية و دولهم وعمومهم من أزمتهم هذه أن يكونوا متمسكين بدينهم تمسكاً جيداً في كافة النواحي عقيدة وفكراً وسلوكاً وعبادة وسياسة وقضاءً، ثم أن يكونوا مصابرين لأعدائهم، أن يكونوا مثابرين على دينهم و مصابرين أمام أعدائهم،فلا يخنعوا ولا يخضعوا ولا يستسلموا لهم ! ثم أن يكونوا مترابطين مرتبطين بعضهم ببعض، يا أخي الكريم الآن الذي أضعف المسلمين هو التنازع و ...

العالم : نعم هذا هو السؤال الذي سوف أطرحه عليكم

فضيلة الشيخ أين هم المسلمون من هذه المرابطة التي تتحدث عنها ؟

الشيخ علي بابيــر : الحمد لله الـى حدٍّ ما المرابطة موجودة ولكن ليست بالمستوى المطلـوب حقيقـة، خصوصـاً في العراق عندما نرى بأن هناك دماءً كثيراً تسـفك بـدون أيّ مبررٍ بين فئات من المسلمين الشيعة و مجموعات من السنة، والمستفيد الوحيد من هذا النزاع والاقتتال هـو المحتل فسْب ، لذا يجب أن نبحث عن الجذور لحل هذه المشكلة، وأنا أعتقد بأن سبب هذا التشتت والتشـرذم بين المسلمين هـو : أولاً جهلـهم بـدينهم ثانيـاً : قلـة تقواهم وضعف ارتباطهم بالله سبحانه وتعالى، وثالثـاً : هشـاشـــة وضـعف اخـوتهم فيمـا بيـنهم، مـع أن الله سبحانه وتعالـى قال:﴿ **إنما المؤمنون اخـوة** ﴾ ومعنـى هذا أنه لا يوجد المؤمنون ألاّ إذا كانوا اخوة، إذ (إنمـا) أداة حصر وإثبات، يعني لا يكون للمؤمنين وجـود إلاّ إذا كانوا اخوة، والأخّوة الحقيقية إنما توجـد فيمـا بـين المسلمين إذا كانوا مؤمنين حقاً.

ولكن كما قلت : الجهل بالدين وقلّة التقوى و ضعف الارتباط بالله سبحانه وتعالى وهشاشة أُخوّتنا هي الأسباب الرئيسية لتشرذمنا، وإذا أردت أن ألقي شيئاً من الضوء على كيفية تسبب الجهل بالدين لتشتتنا أقول : إن الله سبحانه وتعالى اختار لنا اسماً واحداً فحسب نجعله عنوان تجمعنا فقال : ﴿هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا﴾(سورة الحج -78) لكن نحن سمّينا أنفسنا بشتى الأسماء والألقاب ثم جعلنا تلك الأسماء والعناوين أساساً للولاء والبراء ! وكذلك أمرنا الله سبحانه وتعالي بأن نطيع الله والرسول : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ (النساء59) أي التزموا بالكتاب والسنة، لكن نحن استحدثنا كثيراً من المناهج، فالذي أمرنا الله سبحانه وتعالي بالالتزام به لم نلتزم به عموماً، وإنما أبدلنا كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله ﷺ بمستحدثات ما

أنـزل الله بهـا مـن سـلطان ! فـالطوائف والمـذاهب والاجتهادات إنما هي حصـيلة أذهاننا،حصـيلة تفاعلنـا مع الواقع !! لكن كتاب الله تعالى وسـنة رسـوله ﷺ هو الدين المُلْزِم لجميع المسلمين، أمـا المـذهب الفلانـي والاجتهاد الفلانى حتى إذا اعْتُبِرَ مُلزِماً إنَّها كان مُلزِماً لمن حصَّله ولكن ليس مُلزماً لنا، المُلْزِم الوحيد لنـا مـن ناحية التـدين هـو الإسـلام المتمثـل بالكتـاب والسـنة النبوية .

العالم : نعم فضيلة الشيخ قبل سنوات كانـت هنـاك أراء أو كـان كـثيراً مـن النـاس يتحـدثون بـأن (الجماعـة الإسلامية الكوردستانية) جماعة لها اعتقـادات ورؤى و اجتهادات أخذتهم إلى التشـدّد والتطـرف، لكـن الآن الجميـع يلاحظـون بأنّـه حـدث تغيّـر في فكـر وتوجّـه (الجماعة الإسلامية الكوردستانية) برأيك هل كان هذا قـراراً سياسـياً أصـدره (مجلـس شـورى الجماعـة

الإسلامية) أم جاء كردّ فعل لما مُنيَتْ به الجماعة في المرحلة الراهنة ؟

الشيخ علي بابير : هنا يجب أن أوضح لك أمْرَينْ :

أولاً :- نحن قراراتنا كلها شورية، لأن الله تعالى يقول في وصف المسلمين ﴿ **وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ** ﴾ (الشورى-38) فقراراتنا كلّها تصدر بالشورى، خصوصاً القرارات المصيرية التي تعمُّ جميع أعضاء الجماعة.

ثانياً:- ما نراه الآن بالنسبة لواقع الجماعة الإسلامية الكوردستانية الحالي - طبعاً نحن لا ننكر أن يحدث تغيّر فكري في جزئيات المنهج لأن الآليات والقضايا الجزئية المنهجية يجب أن تتغير حسب تغير الظروف والزمان - هو نفس الواقع الذي كنا عليه في ما قبل، كلّ الذي حدث الآن هو أننا بلوَرنا تلك المفاهيم التي كنا نحملها سابقاً ولم نكن نجد فُسحة أو مجالاً لكي

نجسدِّها في عالم الواقع، مثلاً في السابق كنا نقول بأننا نؤمن بالتعايش والمداراة مع شعبنا ونشارك شعبنا الضراء والسراء في حدود الشرع، وأن نتعاون مع الجميع على كل ما هو برّ وتقوى وذلك تنفيذاً لأمر الله سبحانه وتعالي ﴿ **وتعاونوا علي البر والتقوى** ﴾(المائدة-2) ، والبر هو كل ما ينفع الناس، والتقوى هو كل ما يرضي الله سبحانه وتعالى ويكون سبباً لاتقاء غضبه وعذابه . فمثل هذه المفاهيم كنا نحملها ولكن الآن جسدناها في عالم الواقع وبلورناها في الميدان العملي الذي فتح أمامنا وذلك من خلال مشاركتنا في البرلمان والحكومة .

العالم : سنعود لهذا الموضوع ولكن بعد إذا سمحت لي فاصل قصير سوف نعود ثم نكمل هذا الحوار، فكونوا معنا أيها المشاهدون !

العالم : مشاهدين الأكارم عودة اليكم وعودة الى ضيف البرنامج فضيلة الشيخ علي بابير أمير الجماعة الإسلامية الكوردستانية، فضيلة الشيخ تحثنا عن تغيرات جزئية في نهج (الجماعة الإسلامية) والتي ساهمت في بناء علاقات جديدة مع الأطراف الكردية الأخرى نرجو أن توضح لنا ما هي أبرز الخطوط التي عالجتموها ؟

الشيخ علي بابير : كما قلت سابقاً نحن حقيقة لم نغيّر شيئاً أساسياً في منهجنا العملي ولكن هناك تغيرات جزئية، والذي قمنا به هو تجسيد تلك المفاهيم والأفكار التي كنا نحملها سابقاً وكنا نكتبها وننشرها في أد بياتنا، فقمنا بتجسيد وبلورة تلك المفاهيم والأفكار من خلال تعاملنا مع الواقع ! وإنما قمنا بهذا إتباعاً للرسول ﷺ حيث يقول ((المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على

أذاهم خير من الذي يخالطهم ولا يصبر علــى أذاهــم))
(رواه الترمذي) .

فالأحزاب العلمانية المتواجدة في كوردستان، نحــن في السابق كنا نشاركهم في حركة التحرّر الوطني وقــد أبلينا في هذا الميدان بـلاءً حسـناً بـاعترافهم ! طبعـاً في السـابق كنـا تحـت عنـوان (الحركـة الإسـلامية في كوردسـتان العـراق) والآن (الجماعـة الإسـلامية الكوردستانية) هي امتدادٌ و وريثٌ للحركة الإسلامية، وبعد أن حررت كوردستان من سلطة النظـام البعثـى، جرت إنتخابات فشاركنا في الانتخابات، ثم لما شكلت الحكومـة شـاركنافي الحكومـة والآن بالنسـبة لنـا كـ(الجماعة الإسلامية) نسير في هذا الجانب علي نفس الـنهج ونفـس المنـوال وهـو أن نشـارك الأطـراف السياسية التي تريد أن تخدم هذا الشعب وهـذا الـوطن ان نشاركهم فيمـا يسَـعَهُ الشَّـرْعُ وفيمـا ينسـجم مـع

عقيدتنا وشريعتنا الغراء، وإذا أردنا ان نعرِّف بما يسعه الشرع وبما يخدم الشعب : نقول : هو كل ما هو نافع ومفيد للناس لأن الله سبحانه وتعالى يقول في التعريف بالنبيّ الخاتم – عليه الصلاة والسلام – ﴿الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمْ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ (الأعراف–157) فالرسول الخاتم (عليه الصلاة والسلام) يأمر بكل ما هو معروف سواء من الناحية العقيدية أو الفكرية أو السياسية أو الخلقية أو الاقتصادية أو الاجتماعية...الخ وكذلك ينهى عن كل ما هو منكر وسيء . فإذا نحن شاركنا الأطراف العلمانية في تثبيت ما نراه معروفاً وفي إزالة ما نراه منكراً في كافة نواحي حياة مجتمعنا نكون قد قمنا بما قام به الرسول (عليه الصلاة

والسلام) فهذا هو الأصل و الأساس لمشاركتنا، لكن كما قلت آليات وكيفية تنفيذ وتفعيل هذا الأصل لاشك أنه يختلف من زمان الى زمان ومن مرحلة إلى مرحلة لذا يجب أن نطوّر وسائلنا واساليبنا للعمل الإسلامي مع الاستمساك بأصولنا وأهدافنا المشروعة، فالوسائل يجب أن تتغير تبعاً لتغير الأوضاع والأحوال ولكن الأهداف يجب أن تظل ثابتة ! ونحن هكذا فعلنا .

العالم : نعم ! ما هو رأي الشيخ علي بابير عن الأصولية والسلفية ؟

الشيخ علي بابير : كلمة الأصولية طبعاً كما هو المعروف والمتداول لدى الجميع هذا الكلمة ترجمة لكلمة (فنده ميتاليسم) وهي كلمة أجنبية، وهذا الكلمة مثل كلمة (تيرور) والتي ترجمت بالإرهاب، وهذا طبعاً ترجمة خاطئة باعتقادي ! و (فنده ميتاليسم/ الأصولية) ظاهرة

ظهرت في الغرب وهي اتجاه لـبعض النصـارى الـذين يرون أن يعيدوا الناس الى ما كانت عليـه الكنيسـة في العصور الوسطى، ويعادون تطور المجتمع والتكنولوجيـا والحضـارة، وهـذه الظـاهرة بهـذا التعريـف تصـطدم بالشريعة ولا تنسـجم مـع مبـادئ الإسـلام، لـذا نحـن نرفض أن نوصف بالأصولية ونرفض بأن يوصف التيار الإسلامي بالأصولية لأنّ هذه الكلمة جاءت كتعريـف لظاهرة غربية ولـيس لحالـة إسـلامية، ونحـن يجـب أن نوصف بما نعرف به أنفسنا وبمـا ينسـجم مـع صـفاتنا وأصولنا .

العالم : ماذا عن السلفية ؟

الشـيخ علـي بـابيـر : أمـا السـلفية : الآن هـذه الكلمـة أصبحت مصطلحاً فضفاضاً يسع أشياء كـثيرة بعضـها يصل إلي درجة التناقض بعضها مـع بعـض، ولكـن في الأصل السـلفية عبـارة عـن إتبـاع (السـلف الصـالح)

وهذه نقطة اشتراك فيما بين المسلمين جميعاً سنة وشيعة بكافة طوائفهم ومذاهبهم لأن الكل يريد ويأمل أن يتبع السلف الصالح الذين وصفهم الرسول ﷺ بأنهم خير هذه الأمة كما يقول ((خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)) صحيح رواه البخاري و مسلم ، هنا الرسول ﷺ يصف لنا بالخيرية ثلاثة أجيال من المسلمين وهم جيل (الصحابة) وجيل (التابعين) وجيل (تابعي التابعين) وهذه الأجيال الثلاثة وصفها الرسول ﷺ بأنها خير أمته أي خير الأجيال التي استمسكت بالإسلام منهجاً شاملاً في الحياة بالإضافة إلى كونه عقيدة وعبادة و سلوكاً شخصياً .

فالمقصود بالسلفية إذاً هو: إتباع هذا السلف الصالح الذين هم أحسن من تمسك بالكتاب والسنة وأحسن مَنْ جسَّد الإسلام في حياته الواقعية .

العالم : عفواً فبماذا الإتباع !هل في التدين أم في كل مجالات الحياة أريد أن أقول : هل يعني اتباع السلف الصالح أن نحذو حذوهم في كل شيء ولا نحيد من طريقهم بتاتاً أم أن للعصرنة والحياة الجديدة مجال في وضع بصماتها على حياة المجتمع ؟

الشيخ علي بابير : أحسنت أن طرحت هذا السؤال، لأن هناك فهماً خاطئاً و مغلوطاً عند بعض المسلمين في إتباع السلف الصالح ! إذ بعض الناس يتصورون بأن إتباع السلف الصالح هو أن نظل جامدين علي أساليبهم على وسائلهم وعلى أفهامهم التي أبدعوها و إخترعوها لتنزيل كتاب الله تعالى في واقع الحياة، وهذا خطأ، يقول جل شأنه في وصف الرسول (عليه الصلاة و السلام) ﴿ **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ (النحل44)

وظيفة الرسول ﷺ كان التبيين لكتاب الله تعالي أي كيفية تطبيق كتاب الله في واقع الحياة ولكن هل انّ تبيين الرسول ﷺ بديلٌ عن تفكّرنا وبالتالي يجب أن لا نفكر نحن بعقولنا ونكتفي بتبيين الرسول ﷺ ؟! كلاّ ! لأن الله سبحانه وتعالي يقول ﴿**لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ **إذاً** لابدّ لنا من استعمال عقولنا، سلفنا الصالح لم يكتفوا في كيفية ممارسة تدينهم بمعناه الشامل الواسع، بسنة الرسول ﷺ صحيح أن الكتاب والسنة هما المجسّدان الوحيدان للإسلام، الإسلام إنما يتجسد في الكتاب والسنة، ولكن لماذا استعمل السلف الصالح (رحمة الله عليهم) عقولهم في فهمها واجتهدوا ؟! إذ كل الأئمة المجتهدين تقريباً إنما طلعوا في تلك الفترة المباركة، وكل المجتهدين العظام استعملوا عقولهم واجتهدوا في فهم الكتاب و السنة تطبيقاً لأمر الله سبحانه و تعالي : ﴿**وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾

إذاً يجـب أن نتفكـر في كتـاب الله سـبحانه وتعـالى و كذلك في سـنة رسول الله ﷺ لمـاذا ؟ لكـي نُفعِّـل و ننزِّل كتاب الله تعـالى وسـنة رسـول الله علـى الواقـع الذي نعيش فيه !

سلفنا الصالح إنما نزّلـوا كتـاب الله تعـالى في واقـع الحياة عن طريق التفكّر والإجتهاد، وإنما لم نستطع فيما بعد أن ننزل كتاب الله في واقـع حياتنـا لأننـا لم نجتهـد وإنما أغلقنا باب الاجتهاد! فإغلاق باب الاجتهاد دليل على تخلفنا عن الإسلام !! إذاً إتبـاع السـلف الصـالح يقصد به اتباع الكتاب و السـنة واتبـاع كيفيـة تـديّن السلف الصالح بخطوطه العريضة، لأن السلف الصـالح استمسـكوا بالإسـلام كمـنهج للحيـاة ولم يفصـلوا السياسة عن العقيدة، والجهاد عن العلـم، والعلـم عـن التقوى، والحكم عن الحكمة، وإنما جمعـوا الكـل، إذاً : يجـب أن نتـدين علـي هـذا المنـوال الصـحيح ونلتـزم

بالإسلام هكذا، ولكن بالنسبة للآليات وأساليب و وسائل العمل وكيفية تنزيل الإسلام على الواقع فهذا يجب أن نطوره ونجتهد فيه كما إجتهد سلفنا الصالح !

العالم : فضيلة الشيخ هناك مسألة أخرى يتم تداولها منذ سنوات وخصوصاً في هذه الفترة الأخيرة وهي مسألة التكفير، حيث مع الأسف برزت تيارات تنادي بأنها إسلامية و يكفّر هذا وذاك فما هو رأيكم بهذا الصدد ؟

الشيخ علي بابير : أوّل من كفر المسلمين هم الخوارج، ولكن ماذا كان موقف الإمام علي رضي الله عنه الخليفة الراشد الرابع ؟ كان موقفه أنه سئل عن الخوارج فقبل له : هل هم كفار ؟ – لأنهم كانوا يكفرونه، الخوارج كانوا يكفرون الإمام علياً رضي الله عنه ويكفرون كل من لم يكفر عليّاً – فقال الإمام رضي الله عنه : لا ليسوا كفاراً بل من الكفر فرّوا، فسئل هل هم منافقون ؟ فقال : لا ليسوا منافقين لأن

الله سبحانه وتعالى يقول عـن المنـافقين ﴿**وَلاَ يَـذْكُرُونَ اللَّــهَ إِلاَّ قَلِــيلاً**﴾(النســاء–142) وهــؤلاء يصــلون و يصومون ويقرؤون الكثير من القران، فقيل : فمن هـم إذاً و ما هو موقفك ؟ فقال : (إخواننا بغوا علينا) هذا هو التعريـف الشـرعي الحقيقـي الـدقيق لكـل مسـلم منحرف أي هم اخوتنا في الدين ولكـن بغـوا علينـا و يظلموننا، لذا يجب أن نكون حذرين من إطلاق كلمـة التكفير على من يعلـن إسـلامه و يسـتقبل القبلـة، لأن الرسول ﷺ يقول ((من صلّى صلاتنا واستقبل قبلتنـا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله و ذمـة رسـوله فلا تُخْفِروا الله في ذمته)) (رواه مسلم)

إذاً : كل من أعلن لنا إسلامه وقبل بالإسلام ديناً يجب أن نحكم بأنه مسلم، ولكن في المقابل يجب كذلك أن نكفّر من هو كافر وَمَنْ نرى منه الكفر البواح، لأن الرسول ﷺ سئل عن أئمة الجور، عن الحكام الظلمة

فقيل له ((أفلا ننابذهم بالسيف؟! فقال: لا إلاّ أن تروا كفراً بواحاً لكم عليه من الله برهان)) (رواه مسلم)، والكفر البواح هو الكفر العلني المشهور الذي عليه دليل شرعي واضح فمن رأينا منه كفراً بواحاً ورأيناه ينسلخ عن دينه ويرفض الإسلام جهاراً نهاراً ويباهي بكفره ويتبجّحُ به فمثل هذا ينبغي أن نكفره ونحكم عليه بالكفر لكن المسلم الذي يرفض الكفر ويُثبتُ لنا أنه مسلم أو على الأقل يُبْدي لنا أنه مسلم، فيجب أن نحكم بإسلامه.

قال الخليفة الراشد والثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ما معناه :

(بعد وفاة النبيّ ﷺ انقطع الوحي لذا فنحن نعاملُ الناس حسبما نراه منهم فَمَن رأينا منه خيراً أمنّاهُ و قرّبناه و أحْسنّا به الظَن ، و مَن رأينا منه سوْاً لم نؤمّنهُ و لَم نقرّبهُ و لم نُحسِنْ به الظّن) ،

وكذلك قال العلماء رحمهم الله تعالى : ((نحن نحكم بالظاهر والله يتولّى السرائر)) وهذا قول ردده كثير من علماء السلف، إذاً: ما أظهر لنا أحد الإسلام ينبغي أن نقول أنه مسلم إلا إذا رأينا منهُ كفراً بواحاً عليه برهان وسلطان واضح لا لبس فيه ولا جدال .

العالم : هل هناك من يجوز تكفيره بسبب انتمائه الطائفي والمذهبي ؟!

الشيخ علي بابير : كلا لا يجوز تكفير شخص بسبب انتماءه الطائفي أو المذهبي ! وهذا هو منهج أهل السنة والجماعة، وقلت هذا لأن من يكفّرون الناس بعضهم يدّعون بأنهم ملتزمون بخط أهل السنة والجماعة، ولكن الخط الأصيل لأهل السنة والجماعة من ناحية التعامل مع غيرهم هو: أنهم كانوا يسمون غيرهم أهل البدع وأهل الأهواء والفِرَق، ولا يكفرونهم ! وقد ذكرت لك من قبل أن علياً (رضي الله عنه) وهو

الخليفــة الراشــد، الخــوارج كــانوا يقاتلونــه وكــانوا يكفرونه ويكفرون أتباعه لكن هو لم يكفـرهم !! هـذا هو منهج أهل السنة والجماعـة، والخـوارج هـم أكثـر الفِرَق الإسلامية غلوّاً ولكن علياً (رضـي الله عنـه) لم يكفـرهم وأيضـاً بـاقي أئمـة المسـلمين وعلمـاءهم لم يكفروا أحداً من أهل القبلة بسـبب انتمـائهم الطـائفي أو بسـبب انحرافـاتهم،[1] ويقـول الإمـام أبـو حامـد الغزالي رحمة الله عليه ((أن يخطئ المسلم في اعتبار مائـة من الكفار مسـلمين خـير لـه مـن أن يخطـئ في اعتبـار مسلم واحد كافراً)) .

(1) يقول شيخ الإسلام ابن تيميه بهذا الصدد : (.. وأما مسائل العقائد فكثير من الناس كفر المخطئين فيها و هذا القول لا يُعرف عن أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ولا عن أحدٍ من أئمة المسـلمين وإنما هو الأصل من أقوال أهل البدع الذين يبتدعون بدعة ويكفّرون من خالفهم..) (منهاج السـنة النبوية (ج –5 – ص 239).

وهذا يعني : أنه يجب أن ننحو منحى الرجاء والرحمة لا منحى العذاب والنقمة، لأن الله سبحانه وتعالى سبقت رحمته غضبه وباختصار فأئمة المسلمين سنة وشيعة يُحَذِّرون من إطلاق كلمة الكفر على المسلمين ولو كانوا يرونهم منحرفين، وهناك في هذا المجال قاعدة التزم بها كل أئمة المسلمين وهي (أن : التكفير العام لا يستلزم التكفير الخاص) ومعني هذا أنه قد نري انحرافاً في إحدى فرق أو طوائف المسلمين يعتبر كفراً، ولكن لا يجوز أن نطلق كلمة الكفر على هذه الطائفة كل أو على كل فرد منها بعينه، نعم نقول : هذا القول كفر أو هذا العمل كفر أو شرك، ولكن لا يجوز أن نقول : كل من قال هذا أو فعله فهو كافر أو مشرك !، يقول ابن تيميه (رحمة الله عليه) في مجموع الفتاوى (قد يكون قول الرجل و فعله كفراً و لا يكون هو كافراً) !! ولهذا وضع العلماء لضبط

قضية التكفير قاعدة سموها (ثبوت الشروط وانتفاء الموانع) مفادها أنه يجب أن تتوفر في الشخص الذي يعتبر كافراً كل الشروط وأن تنتفي عنه كل الموانع بعد ذلك نستطيع طبقاً لهذه القاعدة أن نقول هذا كافر لأنه تحققت في حقه كل الشروط التي يكفر بها الإنسان وانتفت عنه كل الموانع التي تمنعه من إطلاق كلمة الكفر عليه، ثم بعد ذلك نستطيع أن نقول هو كافر !

العالم : (الجماعة الإسلامية الكوردستانية) كيف تنظر إلي معتنقي المذهب الشيعي ... ؟

الشيخ علي بابير : نحن نرى (الشيعة) فرقة من المسلمين نراهم أخوتنا في الدين وأهل قبلتنا، وهذا هو كما قلت رأي أهل السنة والجماعة !

ليست الشيعة فقط بل الخوارج و المعتزلة و المرجئة، كل الطوائف الذين لنا عليهم ملاحظات

فكرية و عقيدية و عبادية و سلوكية، لكن نعتبرهم اخوتنا في الدين، وهم أيضاً لهم ملاحظات على أهل السنة والجماعة ! فينتقدون علينا أشياء و ننتقد عليهم أشياء ! ولكن نرى بعضنا بعضاً اخوة في الدين .

العالم : نعم وسفك دم مسلم من قبل المسلم حرام ... ؟!

الشيخ علي بابير : هذا من بديهيات الشريعة الإسلامية، يقول الرسول ﷺ في حديثه ((مازال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً)) رواه مسلم ويقول في حديث آخر ((مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله من أعان علي قتل امرئٍ مسلم ولو بشطر كلمة)) ...

العالم : كانت عندنا في الحقيقة محاور وأسئلة كثيرة ولكن الوقت يداهمنا سوف ننطلق الآن إلى موضوع

والى ظلم تعرضت له شخصياً كيف تعايشتم مع ظروف الاعتقال في السجون الأمريكية لمدة اثنين وعشرين (22) شهراً ؟ وأنتم أمير جماعة إسلامية وقد سمعت بأنه صدر لك كتاب بهذا الشأن، فكيف كانت الظروف ؟

الشيخ علي بابير : أنت تصور ! كيف يكون حال مسلم ترك وراءه جماعة إسلامية يقع في الفخ أسيراً وليس في معركة بل غدراً، لأننا استُضِفنا من قبل الأمريكان، وكنا مدعوين وضيفاً عليهم .

العالم : وفي الطريق جاءت الطائرات السمتية و وضعوا لكم الكمين !

الشيخ علي بابير : أجل وفي الطريق نصبوا لنا (كميناً) وأوقعونا في فخهم و كتفونا وأركبونا الطائرات وتعرضنا ما تعرّضْنا لما من تعذيب وإهانات، طبعاً أنا وصفت كلما تعرضت له في هذا الكتاب الذي

سيترجم بإذن الله قريباً إلى اللغة العربية[1] وكما قلت الذي آلَمني أكثر هو أنني كنت مدعوّاً من قبلهم وكنت ضيفاً عليهم وكنت في طريقي للحوار معهم، وهم الذين يدعون الديموقراطية والحوار وحقوق الإنسان !! وكنت أجْبَهُهمْ في السجن بأسئلة كثيرة بهذا الصدد فكانوا لا يحيرون جوابها ولكن كانوا فيما بعد، بعد أن استيقنوا بأن التهم التي ألصقت بي كانت كلها ملفقة وكاذبة يعتذرون لي مراراً. !

العالم : فضيلة الشيخ هل تعرضت لتعذيب جسدي؟

الشيخ علي بابير : نعم تعرضت لتعذيب جسدي، لكن بعد أن التقيت بآخرين واستفسرت عنهم تبين لي ان

---

(1) عنوان الكتاب : (تعذيب وسجن مجاهد يمضي اثنين وعشرين شهراً في سجن الاحتلال) و الكتاب عبارة عن مقابلة صحفية أجراها رئيس تحرير مجلة (الجماعة) الأخ (هاوژين عمر) ، والعنوان من وضعه هو. .

بعض الناس تعرض اكثر مني للتعذيب، وربما راعوني بعض الرعاية، على أيّ حال تعرضت لتعذيب جسدي بحيث نقص وزني خلال تسعة أشهر (9) أيام مقدار خمسة عشر (15) كيلو غراماً .

العالم : كنت تأكل في أيام التعذيب ؟

الشيخ علي بابير : قلما كنت أستسيغ الأكل، طبعاً كانوا يعطوننا الطعام والشراب، ولكن كان الماء حاراً شبه المغلّي، والطعام كان في أكياس وكانوا يرمونها لي بصورة مُهينة . ولكن بسبب المشكلات التي حدثت لي نتيجة التعذيب ما كنت أستطيع الأكل إلاّ نادراً، وكنت أصلي جالساً وبالتيمم لأنهم ما كانوا يسمحون لي أن أتوضأ .

العالم : فضيلة الشيخ ! المسلمون الآن يتعرضون لشتى الاستفزازات كيف ستنعكس بالنهاية هذه

الاستفزازات وهذه الإعتقالات التي تمارس بحق المسلمين في هذه البلاد ؟

الشيخ علي بابير : أنا أرى بأن هذه الاستفزازات أو هذا الظلم والضيق الذي يتعرض له المسلمون سيعود بلاءً على الأعداء وسيعود خيراً وبركة على المسلمين في النهاية بمختلف أطيافهم و أطرافهم، لماذا ؟ لأني الآن أرى بأن الإسلام في حالة مخاض ولا بد من كل ولادة من مخاض ! فالآن المسلمون يريدون أن يرجعوا الى أصالتهم، يرجعوا الى تطبيق شريعة الله سبحانه وتعالى في حياتهم الشخصية والأسرية والسياسية، والأعداء الخارجيون والمحليون يضعون عراقيل أمام هذا الاتجاه، لماذا ؟ لأنه إذا ما طبق الإسلام وطبقت الشريعة وإذا ما رجع المسلمون إلي إسلامهم الذي أنزل الله على محمدٍ ﷺ فهذا طبعاً يخرّب على كثير من أعدائهم مصالحهم اللاشرعية !

التي بنوها علـى الظلم والجور والابتـزاز والاحـتلال العلني وغير العلني !

العالم : فضيلة الشيخ علي بابير أمير (الجماعـة الإسـلامية الكوردستانية) شكراً جزيلاً لك علي هذا اللقاء .

... وشكراً لكم .

أحبتي وصلنا إلي ختام هذه الحلقة من برنامج (لقاء خاص) شكراً لِحُســن المتابعة ودمتم في رعاية الله .





